المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية(الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي

إعداد الطالبة
سها بنت دخيل الله بن عيضه الدعدي

إشراف
الدكتورة / حنان بنت سرحان بن عواد النمري
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس اللغة العربية

بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

العام الدراسي 1430هـ/2009م

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة : " فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي " .

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر ، الفهم ، التطبيق) .

وفي ضوء ذلك صيغت الباحثة أربعة فروض تم اختبارها عند مستوى دلالة ≤ (0.05) ؛ عن طريق إجراء دراسة شبه تجريبية على عينة مكونة (96) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مكة المكرمة ، منها (32) تلميذة يمثلن المجموعة الضابطة ، و(32) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية الأولى ، و(32) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية الثانية ، وتم اختيار الموضوعات التالية : (الاسم المذكر والمؤنث ، الفعل الماضي ، الفعل المضارع ، فعل الأمر) من مقرر قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ؛ لقياس تحصيل تلميذات هذا الصف ، ولقد أعدت الباحثة دليلاً إرشادياً لتدريس الموضوعات الأربعة السابق ذكرها؛ باستخدام خرائط المفاهيم للمجموعة التجريبية الأولى ، وباستخدام خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية للمجموعة التجريبية الثانية ، ثم إعداد اختبار تحصيلي تم حساب صدقه ، وثباته ، وطبق على عينة الدراسة السابق ذكرها.

وبعد معالجة نتائج الاختبار التحصيلي باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لاختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند مستوى التذكر ، بعد ضبط التحصيل القبلي ؛ وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام خرائط المفاهيم فقط ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ؛ عند مستوى التذكر ، بعد ضبط التحصيل القبلي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند مستوى الفهم ، بعد ضبط التحصيل القبلي ؛ وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ؛ عند مستوى الفهم ، بعد ضبط التحصيل القبلي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند مستوى التطبيق ، بعد ضبط التحصيل القبلي ؛ وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ؛ عند مستوى التطبيق ، بعد ضبط التحصيل القبلي .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي الكلي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين الأولى والثانية وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند المجموع ال كلي للمستويات المعرفية (التذكر ، الفهم ، التطبيق)، بعد ضبط التحصيل القبلي ؛ وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات الم جموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ؛ عند المجموع الكلي للمستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم ، التطبيق) مجتمعة بعد ضبط التحصيل القبلي.

وكان من أهم التوصيات والمقترحات :

1- استخدام خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية في تدريس مقررات اللغة ا لعربية بشكل عام وتدريس قواعد اللغة العربية بشكل خاص .

2- إجراء دراسة عن أثر استخدام خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية في تنمية التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الابتدائية .

Abstrat

Title: "The Effectiveness of using concept maps and concept maps that are reinforced by

PowerPoint presentations (computer) in acquiring Arabic grammar for the fourth primary grade female students .

The aim or the study is to know the effectiveness of using concept maps and concept maps that are reinforced by PowerPoint presentations (Computer) in acquiring Arabic grammar for the fourth primary grade student who study the Arabic grammar curriculum at the low cognitive. Levels (remembrance, understanding and application)

Making use of that, the researcher could reach four direct assumptions ; that were tested at the level of <(0.05) She applied a semi-experimental study on a (96) Student sample at the fourth primary grade at Holy Makkah (32) students formed the controlling group, (32) Students formed the first experimental group, (32)Students formed the second experimental group.

To measure the student's acquisition, the following subjects were chosen: (male and female nouns, past forms or verbs, present forms of verbs and imperatives) The subjects were part of the Arabic syllabus for the fourth grade primary. The researcher prepared a guide for teaching the previous by mentioned subjects; using the concept maps for the first exper□mental group and PowerPoint presentation reinforced concept maps for the second experimental group.

Then a test was prepared and both its validity and stability were calculated. The test was then applied to the sample or the study .

After processing the results of the test using contrast analysis (ANCOVA) to test the assumptions of the theory (Study) The following results were found out statistically.

(1) Differences of indicating values were found at the level <(0.05) in past-acquisition between the average marks of the students of the thee groups (1) At the remembrance level after controlling pre-acquisition it was better for the first experimental group (2) There were no significant differences at the level of <(0.05) in post acquisition between the modified average marks of the students of thee first and the second experimental groups at the remembrance level after controlling the pre-acquisition .

(2) Statisticall significant differences were found at the level < (0.05) in post a question between modified average marks of the girls (the students) of the three groups after controlling pre-acquisition. The differences were for the two experimental groups (the first and the second) Whereas. There were no significant differences at the level < (0.05) of the post acquisition between the modified average marks of the second experimental group students at the remembrance level after controlling pre-acquisition.

(3) Statistically significant differences were found at the level <(0.05) in the total post-acquisition between the modified average marks of the three study experimental groups at the application level after controlling pre-acquisition. It was for the two experimental groups (the first and the second) . Whereas , there were no statistically significant differences at the level of <(0.05) in post-acquisition in the marks of the students (girls) of the second and the first experimental groups, at the application level after controlling pre-acquisition .

(4) Statistical significant differences were found at the level of <(0.05) in the past-acquisition between the modified average marks of the girls of the three study experimental groups of the total of the cognitive levels (Remembrance) understanding and application) after controlling pre-acquisition . It was for the two experimental group. (the first and the second) Whereas, there weren't any statistically significant differences at the level <(0.05) in the post-acquisition between the modified average marks of the students of the first experimental group and those of the second group at the total of the three cognitive levels (remembrance) understanding and application) altogether controlling the pre-acquisition.

The most important recommendations and suggestions were:

(1) Reveling the effect of using concept maps which were reinforced by power Point presentations at developing the skills of critical reading and enriching the students' language vocabulary .

(2) Applying (performing) similar studies including chosen subjects from the syllabus of Arabic language for different educational stages.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مستخلص الدراسة باللغة العربية .	أ
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية .	ب
آية قرآنية.	ت
الإهداء.	ث
شكر وتقدير.	ج
قائمة المحتويات .	ح
قائمة أشكال .	ذ
قائمة الجداول.	ر
قائمة الملاحق.	ز
الفصل الأول (مشكلة الدراسة وأبعادها) .	
مقدمة .	2
الإحساس بالمشكلة وتحديدها.	6
فروض الدراسة.	7
أهداف الدراسة.	8
أهمية الدراسة.	8
حدود الدراسة.	9
مصطلحات الدراسة.	10
الفصل الثاني(الخلفية النظرية للدراسة) .	
أولاً : الإطار النظري.	
تمهيد .	15
المبحث الأول: المفاهيم النحوية .	15
مفهوم النحو.	15
أهداف تدريس النحو.	17
طرق تدريس النحو.	18
المبحث الثاني: خصائص نمو تلميذات المرحلة الابتدائية.	25
النمو الجسمي.	26
النمو العقلي.	27
النمو اللغوي.	27
النمو الاجتماعي .	27

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
النمو الانفعالي .	27
المبحث الثالث : الخرائط المفاهيمية .	28
نشأة الخرائط المفاهيمية .	29
مفهوم الخرائط المفاهيمية .	28
أنواع الخرائط المفاهيمية .	29
أهمية الخرائط المفاهيمية .	32
خطوات بناء الخرائط المفلهيمية .	33
المبحث الرابع : الحاسب الآلي (العروض التقديمية) .	33
مفهوم العروض التقديمية .	33
مزايا استخدام العروض التقجيمية .	34
فوائد العروض التقديمية .	34
دور الحاسب الآلي واستخداماته التعليمية .	35
الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية .	36
مجالات استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية .	37
مميزات استخدام الحاسب الآلي في التعليم .	37
ثانياً : الدراسات السابقة .	
المحور الأول : الدراسات السابقة في مجال تعليم قواعد اللغة العربية .	39
المحور الثاني : الدراسات السابقة في مجال الخرائط المفاهيمية .	42
المحور الثالث : الدراسات السابقة في مجال الحاسب الآلي (العروض التقديمية) .	46
التعليق على الدراسات السابقة .	50
الفصل الثالث : (إجراءات الدراسة الميدانية) .	
منهج الدراسة .	54
مجتمع الدراسة وعينتها .	54
متغيرات الدراسة .	56
أدوات الدراسة وخطوات بنائها.	58
إجراءات تطبيق الدراسة .	68
الأساليب الإحصائية .	69
الفصل الرابع : (عرض النتائج ومناقشتها) .	
أولاً: إجراءات ضبط التحصيل القبلي .	71

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
ثانياً : عرض النتائج واختبار الفرضيات .	73
الفصل الخامس : (ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات) .	
أولاً : ملخص نتائج الدراسة .	85
ثانياً : التوصيات و المقترحات .	86
قائمة المصادر والمراجع .	87
قائمة الملاحق .	95

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

1- مقدمة.
2- تحديد المشكلة.
3- فروض الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- أهمية الدراسة.
6- حدود الدراسة.
7- مصطلحات الدراسة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين .. وبعد

تعد التربية في المرحلة الابتدائية مهمة جداً ؛ وذلك لأهمية هذه المرحلة ، وهي قضية شبه مسلمة ، ولا تحتاج إلى تأكيد ، فهي مرحلة البناء الفكري ، والروحي ، واللغوي للتلميذ ، كما أنها تزود التلاميذ بالمهارات الأساسية ، التي يعتمد علي ها تحصيلهم الدراسي في المستقبل (فلاته ، 1425هـ ، ص10).

والاهتمام واضح بهذه المرحلة في المملكة العربية السعودية ، ومن مظاهر هذا الاهتمام مايلي:

_ الحرص على إعداد معلميها إعداداً تربوياً جيداً ؛ ول هذا الغرض أُنشأت كليات المعلمين ؛ لرفع مستوى المعلمين وإعدادهم ، وتأهيلهم بصفة عامة ، وإعداد معلمي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة ، وقد صدر قرار مجلس الوزراء الموقر برقم 565 بتاريخ 1395/5/10م ، والذي نص على أنشاء الكليات المتوسطة لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية ، وفق أسس علمية تربوية ؛ تلبي حاجة قطاع التعليم الابتدائي ، وتحقق الاكتفاء الذاتي من المعلمين لهذه المرحلة (وزارة المعارف ، 1423هـ ، ص225).

_ نشر التعليم الابتدائي في كافة أرجاء البلاد.

_ تطوير مناهج المرحلة الابتدائية ، ويذكر فلاته (1425هـ) " أن التطو ير كان أسرع في جوانبه الكمية منه في الجوانب النوعية ، ويظهر ذلك عندما نقيس التغير الذي أصاب مناهج هذه المرحلة في ضوء المتغيرات الثقافية وال تكنولوجية التي انتابت العصر" ص2، ولتلاميذ هذه المرحلة خصائص نفسية ، واجتماعية ، ولغوية تميزهم عن غيرهم من طلاب المراح ل الأخرى ، ومن هذا المنطلق فإن التربية الحديثة نظرت إلى اللغة نظرة أخرى ، نظرت إليها على أنها وسيلة اتصال مهمة بين أفراد المجتمعات الإنسانية ، عن ط ريقها يتم التواصل بين الأفراد (الركابي ،1986م ، ص11).

واللغة العربية ليست فقط أداة تواصل بين أفراد المتحدثين بها من عرب وغيرهم ، بل هي اللغة التي شرفها الله بنزول القرآن ، قال الله تعالى : {وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ } سورة الشعراء آية(192-199) وقال تعالى {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } سورة يوسف آية(2)

وتعد وعاء لحضارة الأمة العربية ، وحافظة تراثها الثقافي ، وهي اللغة التي تتعلم بها التلميذات في جميع المراحل التعليمية في المملكة العربية السع ودية ، وبها يكتسبن المعلومات والخبرات .

واللغة العربية لها عدة فروع ، وأكثر فروع اللغة التي يعاني منها المتعلمون ويتدنى مستواهم في تحصيلها هي مادة النحو ؛ ويرجع ذلك إلى طريقة تدريسها ، ويؤكد ذلك ما ذكره عبد العال (1980م) بقوله : " ليست صعوبة القواعد أو سهولتها في مادتها ، وإنما يرجع سبب هذا إلى طريقة تدريسها ، والى مهارة المدرس " ص

132، وتتفق الباحثة مع عبد العال في أن السبب الأساسي في تدني مستوى التلميذات في مادة النحو يرجع إلى طريقة تدريس هذه المادة وليس المادة نفسها.

وباعتبار أن طريقة تدريس ال نحو العربي مسؤوله عن بعد هذا العلم عن المواقف العملية ؛ فهي تعتمد على الإلقاء والمحاضرة ، دون ربط النحو بالمشكلات التي تعترض التلميذات ، ومن هنا تشعر كثير من التلميذات بعدم جدوى تدريس القواعد؛ لأنها تمثل في نظرهن الجفاف ، والجمود ، والبعد عن الواقعية (يونس، والناقة ، ومدكور ، 1982 م ، ص 173) .

وهذا ما أكدته دراسة عبدا لمنعم (2003م ، ص 72) بأن الشكوى مازالت مستمرة من ضعف التلميذات في النحو العربي ، بدءاً من تلميذات الصف الرابع الابتدائي حتى تلميذات المرحلة الثانوية ، وهذا يقتضي استخدام أساليب مناس بة ومتنوعة تعمل على توصيل المعرفة بسهولة ، وأيضاً تزود المعلمة بأساسيات المعرفة من مفاهيم وحقائق ، يمكن في ضوئها فهم العديد من الحقائق الجزئية الخاصة بمجال معرفي معين ؛ حتى تكون محببة لدى التلميذات ، وتؤدي إلى تعلم ذي معنى .

وقد قامت الكثير من المؤتمرات والندوات التي تحدثت عن ظاهرة الضعف اللغوي لدى التلاميذ ، ومن هذه الندوات ندوة ظاهرة الضعف اللغوي بجامعة الأمام محمد بن سعود بالرياض ، والتي كانت بعنوان (ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية) (عام 1416/5/23هـ) واحتوت الندوة على الكثير من الجلسات ،" وكانت الجلسة التاسعة : تتحدث عن الضعف اللغوي وأسبابه وعلاجه ، وانتهت هذه الندوة بكثير من التوصيات ، من أهمها:

1- إصلاح مناهج تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم وطرائق التدريس فيها ، على نحو يحفظ بها أصالتها وبقاءها ، وييسر في الوقت نفسه فهمها ، وتذوقها ، واستعمالها.

2- جعل النحو الذي يتعلمه غير المتخصصين نحوا تعليميا قائما على وظيفة النحو.

3- تنظيم دورات لغوية لمعلمي التعليم العام. "

(http //www.voecefarabic.net-index.pop?option=com 05/01/1429) .

ويشه د القرن الحالي حركة علمي ة نشطة في تطوير المناهج الدراسية ، وتتطلب مواكبة هذا التطور أن يضاعف المربون جهودهم في العمل على كيفية توصيل هذه المعارف إلى الأجيال الناشئة، كما أشار إلى ذلك قطامي والروسان (2005م) وذلك ؛ "باستعمال طرق وأساليب متنوعة ، تبين الترابط والعلاقات بين الأنواع المختلفة من هذه المعارف ؛ بشكل يضمن استعمال الأسلوب المنظومي المنطقي ، الذي استخدمه العلماء في اكتشاف هذه المعارف ؛ وذلك لتسهيل اكتسابها من قبل المعلمين" ص10.

أن النظريات الحديثة في التدريس لها أثر فعال في تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة ، والاحتفاظ بها ، ونقل أثرها ، و من هذه النظريات التي بنيت على أساس ميداني نظرية برونر (Bruner) التي تهتم بتنظيم المادة الدراسية ، ونظرية جانييه (Gagne) التي تهتم بفكرة التعلم السابق ، وتأثيره على التعلم اللاحق ، وهناك نظرية أخذت من أبعاد النظريتين ، وهي نظرية التعلم ذي المعنى لأوزبل (Ausubel) والتي تركز على تنظيم المادة الدراسية ، وعلى التعلم السابق ؛ فقد دمج أوزبل بين فكرتي برونر وجانييه بالتركيز على البن ية المعرفية السابقة لدى المتعلم ، إذ قسم أزوبل التعلم إلى تعلم استقبالي وآخر اكتشافي ، حيث يتم التعلم ذو المعنى إذا ما تم ربط المادة التعليمية بالخبرات السابقة للمتعلم : وذلك بإتاحة الفرصة أمام المتعلم لإيجاد روابط حقيقية وليس عشوائية بين المفاهيم الجديدة ، وتلك التي تم تكوينها مسبقا في البناء المعرفي (قطامي ، والروسان ، 2005م ، ص10).

ويورد قطامي والروسان (2005م) "أن أفكار أوزبل تعد مدخلا لما يطلق عليه خرائط المفاهيم ، والتي طورها نوفاك واستخدمها في اكتساب المفاهيم ؛ إذ يرى أن الخرائط المفاهيمية هي طريقة تمثل البناء المعرفى لدى المتعلم ونظير للمعرفة؛ على أنها مؤلفة من مفاهيم تكون العلاقة بينها مبنية على مبادئ وافتراضات منظمة بطريقة متسلسلة" ص10.

ولقد يشي ر أوزوبل ونوفاك (Ausubel ,1978:Novak,1979) تصوير للبناء المعرفي المفاهيمي في موضوع ما "كمستويات منظمة بشكل هرمي، تبدأ المستويات السفلى (قاعدة الهرم) بمفاهيم بسيطة وتأخذ بالتعقيد عند الصعود للمستويات العليا حتى تصل إلى قمة الهرم بمفهوم عام ، ووفق نظرية أوزوبل ف إن العلاقة بين المفاهيم في هذا البناء هي علاقة احتواء ؛ أي احتواء المفاهيم الأ ساسية التي هي أكثر عمومية وشمولاً للمفاهيم أقل عمومية وشمولاً ، ويشير إلى أن البنى المفاهيمية عند المتعلم هي العامل الأول الذي يحكم ما إذا كانت المادة الجديدة المراد تعلمها ستكون ذات معنى للتعلم " ص12.

كما ذكر فلافيل (Flavell,1979) بأن " البنية المفاهيمية التي يمتلكها الفرد ويمثلها بياناً بخريطة مفاهيمية ترتبط بالتصورات العقلية الداخلية ، وكيفية انتظامها والعلاقات التي تربط بينها ؛ بمعنى أنها تبصر الفرد بمخزونه المعرفي وتنمي عنده مهارة التفكير، وهذه المهارة تشمل على ثلاثة أنواع : هي الوعي، والضبط ، والتنظيم ،ويرى الاتجاه المعرفي أن المتعلم يكون البنى المعرفية بنشاط، وهذه البنى تساعده على تصور العالم المحيط به ؛ ليكسب الخبرة الجديدة معنى وأهمية"ص11.

كما أشار فلافيل (Flavell,1979) بأن " خرائط المفاهيم تعمل على تنمية التفكير فوق المعرفي"ص10.

ويؤكد ذلك بنكراتيس (Pankratius,1990) بقوله أن " خرائط المفاهيم طريقة جيدة للتعلم؛ فهي تجعل التلميذ نشيطا ، يقوم بعمل قاعدة معرفية سهلة التقبل ؛ بحيث تكون مندمجة وموحدة ومرتكزة على محور مركزي " .ص316 وأشارت

دراسة الخميسي (1994م ، ص3) إلى أن خرائط المفاهيم تعمل على ربط العلاقات بين المفاهيم في المواقف الدراسية المختلفة ؛ وذلك من خلال رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد ، تعمل على ربط المعلومات الجديدة بما سبق تعلمه ، وذلك ضمانا لاستمرار وبقاء المفاهيم في البنية المعرفية المتعلمة ، وتستخدم خرائط المفاهيم في توضيح وإبراز المفاهيم والأفكار المراد تعلمها ، فهي تستخدم كمحدد يركز عليها في المناقشة بين المدرس والتلميذ ، وكأداة مساعدة في التدريس .

ومن هنا قامت بعض الدراسات التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم طريقة في التدريس مثل : دراسة كل من السُهيمي (1428هـ) ، و السعدني (1988م)، وشهرة (1994م)، سرايا (1995م) ، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات فعالية هذه الإستراتيجية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذات في الكثير من المواد منها مادة الأحياء، والنحو.

وتتوقع الباحثة أن استخدام خرائط المفاهيم كطريقة تدريس وتعزيزها بوسيلة من وسائل التقنيات الحديثة قد يكون لها أثر كبير في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلميذات.

والحاسب الآلي كما وصفه الفار (2000م) "يعد من أحدث التقنيات التي أثبتت الدراسات فاعليتها في تحسين عملية التعلم ، وهو قمة هرم التقنيات الحديثة ، وبواسطته يستطيع التلميذ أن يتعلم طبقا لمعدل تعلمه ومستوى قدراته، ويقدم الحاسب الآلي التغذية الرجعية (Feedback)الفورية لكل تلميذ على حدة ، ويدعم الاستجابات الصحيحة ، بالإضافة إلى ما سبق يقوم بتشخيص أخطاء التلاميذ ويعالجها ، ويعتبر مدخلاً وطريقة وأسلوباً ووسيلة تعليمية في مجال تعليم وتعلم مختلف الموضوعات الدراسية" ص204 .

وعلى الرغم من حداثة الحاسب الآلي إلا أنه استطاع بما يمتلكه من إمكانيات أن يفرض نفسه على المجتمعات العالمية بأسرها ، وأن يكون حديث الساعة ، ومن هنا ظهرت الكثير من الدراسات التجريبية لمعرفة أثر الحاسب الآلي على العملية التعليمية ، ومنها : دراسة الشريف (1990م) في استخدام الطريقة الوظيفية المبرمجة في تدريس قواعد النحو وبيان أثرها على تحصيل الطلاب وأدائهم اللغوي في التعبير، ودراسة الصيفي (1991م) في التغلب على مشكلة ضعف التلاميذ في أدائهم النحوي واللغوي ، ودراسة الشنبري (1422هـ) في معرفة فاعلية محتوى كتاب قواعد اللغة العربية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط ، ودراسة القاعود وجور انه (1996م) في الكشف عن أثر استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الإبداعي ، ودراسة الهمشري (1414هـ) في معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الرياضيات ، ودراسة المطيري (1419هـ) في معرفة أثر استخدام إحدى برمجيات الحاسب الآلي في مادة العلوم على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي ، ودراسة التويم (1420هـ) في معرفة أثر الحاسب الآلي عند استخدامه وسيلة تعليمية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، ودراسة

السواط (1423هـ) في معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الراب ع الابتدائي في مادة الجغرافيا ، وقد أثبتت معظم نتائج هذه الدراسات فعالية استخدام الحاسب الآلي في جميع التخصصات بوجه عام ، وفي دراسة قواعد اللغة العربية بوجه خاص.

ويشير الفار(2000م) إلى أن "التعليم والتعلم المعزز بالحاسوب مفيد في جعل التعليم والتعلم أكثر فعالية ؛ حيث يجعل المتعلم دائم النشاط خلال عملية التعلم ، بالإضافة إلى قدرته على تعزيز التعلم مباشرة ، وعرضه المادة التعليمية بتسلسل مضبوط " ص204.

لذلك تجد الباحثة أن تطبيق طريقة خرائط المفاهيم المعززة بالحاسب الآلي قد يكون لها أثر أكبر في تحصيل التلميذات لقواعد اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي؛ إذا إن هذا الصف يمثل الجذور الأولى لتعليم قواعد اللغة العربية في مدارس المملكة العربية السعودية، ولعلاج الضعف اللغوي الذي نلمسه في ألسنة التلميذات وأقلامهن الواجب أن نبدأ بتحسين العملية التعليمية ؛ لاكتساب قواعد اللغة العربية من جذورها ؛ أي من بداية تعلم التلميذات قواعد اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي .

الإحساس بالمشكلة وتحديدها :

انطلاقاً من مناداة الكثير من الباحثين بضرورة تطبيق استواتيجيات تدريسية حديثة لمعرفة مدى فعاليتها والاستفادة م نها في إثراء العملية التعليمية ، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ عامة ، وبناء على ما أفادت به الدراسات التجريبية في مجال استخدام الخرائط المفاهيمية واستخدام الحاسب الآلي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في الكثير من المواد منها: الأحياء ، والعلوم والرياضيات ، والنحو ؛ لذا لجأت الباحثة إلى محاولة الكشف عن فعالية استخدام الخرائط المفاهيمية المعززة بالحاسب الآلي في تدريس مقرر القواعد لتلميذات الصف الرابع الابتدائي ؛ حيث لازالت الشكوى تتردد من ضعف التلميذات في تعلم اللغة العربية في مجال الاستخدام اللغوي إنتاجا (التحدث والكتابة) واستقبالاً (الاستماع والقراءة) ، ولعل من أبرز أسباب ذلك الضعف إخفاق التلميذات في تحصيل مقرر قواعد اللغة العربية ؛ الذي يساعدهن على تلافي الوقوع في الأخطاء اللغوية أثناء استخدام اللغة العربية ، ولأجل تعديل هذا الواقع وتحسين مستوى التحصيل في مقرر قواعد اللغة العربية نبدأ أولاً من الجذور ؛ أي من بداية تعليم قواعد اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي ؛ كي تتضمن أولاً أسساً راسخة وجذوراً قوية ، وتعمل ثانياً على تطوير طرق وأساليب تدريس مقرر قواعد اللغة العربية ؛ من خلال الاستفادة من مخرجات نظريات التعلم الحديثة من جهة ، ومن التطور التكنولوجي الضخم الذي نشاهده من جهة أخرى ، فتجمع بين روافد نفسية في مجال التعلم وأخرى تقنية حديثة تواكب مستجدات العصر ، وكل ذلك في سبيل بناء أصول وغرس جذور لغوية جيدة : تبدأ من تلميذات الصف الرابع ؛ مما قد يساهم في حل أزمة الضعف اللغوي ، والقضاء على الشكوى المترددة عنه ، ومن هذا المنطلق حددت الباحثة مشكلة

الدراسة في السؤال الرئيس التالي : **ما فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل مقرر قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي؟**

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس تختبر الفروض التالية :

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05)في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند مستوى التذكر ، بعد ضبط التحصيل القبلي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند مستوى الفهم ، بعد ضبط التحصيل القبلي .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند مستوى التطبيق ، بعد ضبط التحصيل القبلي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(0.05) في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، وتلميذات المجموعة الضابطة ؛ عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر ، الفهم ، التطبيق) مجتمعة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1- معرفة فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل تلميذات الصف الرابع ا لابتدائي مقرر قواعد اللغة العربية عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، الفهم ، التطبيق) .

2- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في التحصيل البعدي بين متوسطات درجات مجموعات عينة الدراسة عند مستوى التذكر .

3 - الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في التحصيل البعدي بين متوسطات درجات مجموعات عينة الدراسة عند مستوى الفهم .

4- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في التحصيل البعدي بين متوسطات درجات مجموعات عينة الدراسة عند مستوى التطبيق .

أهمية الدراسة :

قد تفيد هذه الدراسة فيما يلي :

1- التأكيد على التعلم البنائي في تدريس قواعد اللغة العربية : من خلال الربط بين المفاهيم الجديدة لدى التلميذة ، وتلك التي تم تكوينها مسبقا .

2- استخدام استراتيجية جيدة في التعلم ، قائمة على ربط العلاقات بين المفاهيم في درس قواعد اللغة العربية لتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

3- توظيف الحاسب الآلي في تعليم قواعد اللغة العربية ؛ مما يجعل التعلم أبقى أثراً ، ويقضي على سلبيات الطرق المعتادة.

4- تزويد معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات بطرق واستراتيجيات حديثة في التدريس معززة بتقنية حديثة تتمثل في برامج الحاسب الآلي المتنوعة ، والتي من بينها برنامج العروض التقديمية (Power point)؛ لرفع مستوى التلميذات اللغوي ، والقضاء على ظاهرة الضعف اللغوي ؛ منذ البدء في تعليم قواعد اللغة العربية .

5- تدعم نتائج هذه الدراسة سياسة وزارة التربية والتعليم في تفعيل دور الحاسب الآلي في التعليم ، وتوظيفه في تحسين العملية التعليمية ، والمتمثلة في مشروع الملك عبدا لله بن عبد العزيز آل سعود لتطوير التعليم .

6- تعطي نتائج هذه الدراسة مؤشرا لإجراء بحوث ودراسات أخرى ، تستخدم خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية في الحاسب الآلي لتدريس مواد أخرى ، في مراحل تعليمية مختلفة .

7- تساعد نتائج هذه الدراسة واضعي مناهج اللغة العربية في تخطيط وبناء مناهج قائمة على إستراتيجية خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية ؛ لمواكبة متغيرات العصر من جهة ، وزيادة فاعلية التعلم من جهة أخرى .

8- تؤكد نتائج هذه الدراسة على التعلم الفردي والتعلم الذاتي لدى المتعلمة ؛ إذ يمكن أن تستخدم المتعلمة Cd-R المستخدم كأداة في الدراسة الحالية بطريقة فردية في مراجعة دروس مقرر قواعد اللغة العربية المستهدفة في الدراسة الحالية، فتتعلم تعلماً ذاتياً.

حدود الدراسة :

البعد المكاني : اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي ، بالمدرستين الأربعين والثمانين الابتدائي تين، وهاتين المدرستين من إحدى مدارس التعليم العام بالمعاصمة المقدسة (مكة المكرمة) .

البعد الزماني : تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1429هـ.

البعد الموضوعي : اقتصرت هذه الدراسة على معرفة فعالية استخدام متغير ي الدراسة المستقلين (خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية في

الحاسب الآلي) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) عند المستويات المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق) في قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي .

وتم تطبيق هذه الدراسة على الموضوعات التالية : (الاسم المذكر والمؤنث ، الفعل الماضي ، الفعل المضارع ، فعل الأمر).

مصطلحات الدراسة :

الفعالية(Effectiveness)

ورد في لسان العرب (2003م ، مادة: فعل) الفعل :" كناية عن كل عمل متعد ، فعل يفعل فعلاً وفعلاً ، والاسم الفعل ، والجمع الفعال قدح وقداح"ص131.

عرف اللقاني والجمل (2003م) الفعالية بأنها "مدى نجاح المعلم في ممارسته لمهنته ، وهو يقاس بأثره في الدارسين ، الذين يشرف على تعلمهم ، كما تقيسه الاختبارات والمقابيس" ص 218 .

وتعرف الباحثة الفعالية في حدود دراستها بأنها : مدى تحقيق خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية في الحاسب الآلي للأهداف المرجوة منها في رفع مستوى تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي لمقرر قواعد اللغة العربية ؛ من حيث الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة) والاستقبال (الاستماع، والقراءة).

المفاهيم (Concepts)

ورد في القاموس المحيط (2005م ، مادة : فهم) مفاهيم :" جمع تكسير لكلمة مفهوم ، والمفهوم هو مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي"ص704.

يرى نشوان (1994م) " أنها صور عقلية للم دركات الحسية تتطور من النمو العقلي إلى مستويات أعلى " ص81.

وتعرف الباحثة المفاهيم في حدود دراستها بأنها : هي إحدى نواتج التعلم الناشئة من قيام التلميذة بعمليات عقلية وعلمية؛ إذ تقوم في البدء بملاحظة الصفات المشتركة للمفاهيم اللغوية ، ثم تصنفها وتنظمها في ضوء تلك الصفات ، وينتج من العلمية السابقة الاسم أو الرمز الذي يعبر عن تلك الصفات المشتركة ، أو ما يطلق عليه المفهوم .

خرائط المفاهيم (Conceptual maps)

عرفها النجدي (1997م) بأنها " مخطط تنظم فيه المفاهيم بداية بالمفاهيم العام ة والشاملة وانته اء بالمفاهيم الفرعية والعلاقات بين المفاهيم في كل مستوى من المستويات الهرمية ، وعادة ما يعبر عنها بخطوط متصلة يكتب فوقها نوع هذه العلاقة " ص18.

وتعرفها الباحثة في حدود دراستها بأنها : إستراتيجيه تدريس تقوم فيها المعلمة بمشاركة التلميذات باستخراج المف اهيم الأساسية للمحتوى الدراسي أثناء مناقشة

الدرس ، ومن ثم تنظيمها في مخططات مفاهيمية تعتمد على التنظيم الهرمي التسلسلي والمنطقي ، من العام إلى الخاص ؛ مما يؤدي إلى ربط المعلومات الجديدة بالسابقة ، وزيادة التعلم وضمان استمراره.

العروض التقديمية (Presentations power point)

ورد في القاموس المحيط (2005م ، مادة :عرض)" عرض الشيء- عرضاً، وعروضاً: ظهر وأشرف ويقال الرجل عرض اً: أتى العروض : مكة والمدينة و ماحولهما"ص593.

تعرفها فوده (1423هـ) "هي برامج حديثة تجمع بين عمل برامج معالج الكلمات وبرامج ا لرسم ؛ لتقدم لنا إمكانية عمل العروض الجذابة ، وقد صممت لتسمح باستخدام مختلف الوسائط المتعددة ، مثل إمكانية إدخال الصور الثابتة والمتحركة ، وتضمين مقاطع فيديو وإدخال الصوت والموسيقى ، وتعتمد على مفهوم الشريحة Slid بدلاً من الصفحة "ص154.

وتعرفها الباحثة في حدود دراستها : عبارة عن عرض تقديمي للقاعدة بصورة جزئية ثم بصورتها النهائية ؛ ويتم ذلك من خلال الاسطوانة (CD-R) واستخدام الحاسب الشخصي للمعلمة، أو الحواسيب الآلية الموجودة في مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام.

التحصيل (Achievement)

ورد في لسان العرب (2003م ، مادة : حصل)" الحاصل من كل شيء : بمعنى ما بقى وثبت وذهب ماسواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ،وحصل الشيء يحصل حصولاً. والتحصيل تمييز مايحصل"ص478.

يعرفه بدوي (1980م) بأنه " عبـارة عن تقييـــم مقدار ما يحصلـه الطـــلاب من معلومات " ص229 .

وتعرفه الباحثة في حدود دراستها : بأنه مقدار ماتحصل عليه التلميذة في الاختبار المعد لهذه الدراسة ؛ عند مستويات بلوم المعرفية(التذكر، الفهم ، التطبيق).

التذكر Knowledge:

ورد في لسان العرب (2003م ، مادة: ذكر) "الذكر : حفظ الشيء وتذكره، والذكر أيضا: الشيء يجري على اللسان "ص513.

والذّكر جري الشيء على لسانك، والتذكر : تذكر ما أُنسيته . وذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلبي، وتذكرته.

يعرفه منصور و آخرون (1983م) بأنه " عملية عقلية بها يتم استرجاع شيء ما تعلم في وقت سابق" ص 481 .

وهي تعد من أبسط العمليات العقلية وتمثل أدنى مستويات المعرفة .

وتعرفه الباحثة في حدود دراستها: بأنه مقدار الدرجة التي تحصل عليها التلميذة من الدرجات الكلية المخصصة لاسترجاع مفردات ومفاهيم قواعد اللغة العربية ، واستدعائها كما هي دون تغيير.

الفهم Comprehension :

ورد في لسان العرب (2003م، مادة : فهم) "الفهم : معرفتك الشيء بالقلب ،فهمه فهما وفهامة : علمه. وفهمت الشيء : عقلته وعرفته .وفهمت فلانا وأفهمته ، وتفهم الكلام ، فهمه شيئا بعد شيء. ورجل فهم : سريع الفهم ، ويقال : فهم وتفهم . وأفهمه الأمر وفهمه إياه : جعله يفهمه . واستفهمه : سأله أن يفهمه . وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيماً"ص183.

يعرفه المناوي (1410هـ) بأنه "تصور المعنى من لفظ المخاطب "ص 217

وتعرفه الباحثة في حدود دراستها : بأنه مقدار الدرجة التي تحصل عليها التلميذة من الدرجات الكلية المخصصة لفهم معاني ومفاهيم قواعد اللغة العربية.

التطبيق Application:

ورد في لسان العرب (2003م ، مادة : طبق)" الطبق : غطاء كل شيء ، والجمع أطباق ، وقد أطبقه وطبقه فانطبق. وتطبق : غطاه وجعله مطبقاً"ص564 .

يعرفه السبحي وبنجر(1417هـ) بأنه "قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة متصلة بمواقف التعلم الأصلية "ص131.

وتعرفه الباحثة في حدود دراستها : بأنه مقدار الدرجة التي تحصل عليها التلميذة من الدرجات الكية المخصصة لاستخدام مفاهيم قواعد اللغة العربية استخداما صحيحاً .